في الشرح قوله بفتح الهاء وكسر الواو وتشديد الياء شلي واما نصبها
فهو بمعنى الصعود قوله لانه لم يقصد تشبيه النقع الخ قال
في الشرح نقلاً عن الشيخ وما يعينه على ذلك ان قوله تهاوى كواكبه جملة
وقعت صفة لليل والكواكب مذكور على سبيل التبع لليل ولو كانت
مستبدة لشانها لقيل ليل وكواكب وعلى احوال عطف على تعلو اي
وهي على احوال قوله والا وجه ما في اسرار البلاغة وذلك لان
ضمير يجيء فيه عائد الى التشبيه المطلق فلا يحتاج الى ضم قولنا ويعتبر فيها
تركيب كما ذكره الشارح واما عبارة المصنف فلابد فيها من اعتبار ذلك لان
ضمير يجيء فيها عائد الى ما في قوله يجيء وهي عبارة عن وجه الشبه المركب الحسي
والهيئة وحدها لا تكفي في التركيب واما الشيخ فلما جعل الكلام في مطلق
التشبيه كانت عبارته في غاية الوضوح والوفاء بالمقصود فان قيل
اذا كان ذلك المقدر اعني قولنا ويعتبر فيها تركيب محتاجا اليه كانت عبارة
المصنف قاصرة عن اداء المقصود لا عن وضوح كلام الشيخ على ما يشعر به قوله
الا وجه قلنا يمكن تاويل عبارة المصنف بحيث لا يحتاج الى ذلك في نظم
الكلام وذلك بان يكون معنى قوله ما يجيء في الهيئات التي تقع عليها الحركة
ما يجيء بالنظر الى الهيئات يعني ان يكون الهيئات ملحوظة فيه وان لم تكن
تمام وجه الشبه واما قول الشارح اي يكون وجه الشبه الخ فكانه بيان
لحاصل المعنى وينبغي ان تعلم ان الثاني في عبارة الشيخ غير الثاني في عبارة
المصنف لان كلامه في مطلق التشبيه فيصح ان يكون وجهه هيئة الحركة فقط
كما تقول هذا الرغيف كالقمر في الاستدارة واما المصنف فلما كان كلامه
في المركب احتاج الى قوله فلابد من اختلاط حركات الخ قوله
في كل حالة الى جهة اي الى جهة مخالفة للاولى مما ذكر من اليمين والشمال والعلو

والسفل

والسفل وبما قدمنا اندفع ما قيل يلزم ان تكون حركة السهم مركبة لانه يتحرك في كل حالة
الى جهة فالاولى ان يقال يتحرك المصحف في كل حالة الى جهتين فان
المصحف عند الانفتاح يتحرك بعضه الى جانب وبعضه الى جانب وكذا عند
الانطباق قوله يعني الاقعاء الجلوس على الاليتين ورفع الركبتين
والبدوي المصطلي بالنار يجلس كذلك ليصل حر النار الى بطنه وصدره
اذ الغالب في البدوي العراء قوله والمركب العقلي لم يمثل الا بما
طرفاه مفردان اعني قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة فان كلا من الطرفين
وان كان مركبا الا انه قد عبر عنهما بمفردين اعني لفظ المثل ومثال ما طرفاه
مركبان لو قيل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كالحمار يحمل اسفارا ومثال
ما المشبه فيه مفرد والمشبه به مركب لو قيل مثل الذين حملوا التوراة
ثم لم يحملوها كالحمار يحمل اسفارا والعكس لو ادخلت لفظة مثل على الحمار
دون الذين حملوا قوله ثم لم يحملوها اي لم يعملوا بما فيها ذكر الحمل بلفظ
الحمل على طريق المشاكلة او لانهم لما لم يعملوا بما فيها صار حملهم كلا حمل لعدم عملهم
قوله وكذا في جانب المشبه فيه انهم عالمون بما فيها فكيف يعتبر
فيهم الجهل عما فيها واجيب بان المراد بجهل الحمار عدم انتفاعه بتحمله اسفارا
بالملزوم عن اللازم لان الجهل يستلزم عدم الانتفاع قوله اسفعت
يقال اسفعت الريح السحاب فانقشعت اي صارت ذات قشع كما يقال كبه
فاكب فالهمزة فيه للصيرورة لا للمطاوعة اذ لم يجي افعل لمطاوعة فعل
قوله تلبست قولهم التشبيه بالوجه العقلي يعني الملابسة ويحمل
السكون في الموضعين طرفه وهو ظاهر قوله قد ينتزع من نفس
التضاد الخ يتخلص المقصود بهذا الكلام انه قد يجعل احد الضدين
مشتركا بين الموصوف تنزيلا له منزلة الضد الاخر مثل تجعل

قوله فرح به البحتري في نعت سور الملك